

## الشعور بالتماسك النفسي وعلاقته بالمناخ المدرسي لدى معلمات المرحلة الابتدائية

م.م سارة جبار سلمان

sarahjabbar9@gmail.com

م.م ميساء صبري جاسم

sabrimaysaa7@gmail.com

م.م سارة ابراهيم احمد

Sa4059357@gmail.com

جامعة البصرة/ كلية التربية للبنات

### الملخص

الشعور بالتماسك النفسي وعلاقته بالمناخ المدرسي لدى معلمات المرحلة الابتدائية يهدف البحث الحالي الى التعرف على الشعور بالتماسك النفسي وعلاقته بالمناخ المدرسي لدى معلمات المرحلة الابتدائية، اجري البحث على عينة بلغ عددها (١٠٠) معلمة، ولغرض تطبيق اهداف البحث قامت الباحثات بتبني مقياس الشعور بالتماسك النفسي لـ ( انتونوفسكي) وايضا تبني مقياس المناخ المدرسي لـ ( بو عون)، وروعي في المقياسين مؤشرات الصدق والثبات، واستعمل المنهج الوصفي الارتباطي، واستعملت الوسائل الإحصائية الأتية: معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين ومعادلة الفاكرونباخ، وظهرت النتائج ان عينه البحث لديها شعور بالتماسك النفسي وكذلك وجود مناخ مدرسي مناسب لدى المعلمات وايضا وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين التماسك النفسي والمناخ المدرسي ، وقد خرجت الباحثات ببعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الشعور بالتماسك النفسي، المناخ المدرسي. معلمات المرحلة الابتدائية.

**The feeling of psychological cohesion and its relationship to the school climate among primary school teachers**

**Sarah Jabbar Salman**

**Maysaa Sabri Jasem**

**Sarah Abraham Ahmed**

**University of Basra/ College of Education for Girls**

**Abstract**

The feeling of psychological cohesion and its relationship to the school climate among primary school teachers

The current research aims to identify the feeling of psychological cohesion and its relationship to the school climate among primary school female teachers. The research was conducted on a sample of (100) female teachers. Aoun), the indicators of validity and reliability were taken into account in the two scales, and the descriptive correlative approach was used, and the following statistical methods were used: Pearson correlation coefficient, the t-test for one sample and two independent samples, and the Vachronbach equation. A statistically significant positive correlation between psychological cohesion and school climate, and the researchers came out with some recommendations and proposals.

**Keywords: feeling of psychological cohesion, school climate.**

**Elementary school teachers****مشكلة البحث**

ان الاتجاهات التي تتسم بها المعلمات تلعب دورا كبيرا في علاقات العمل داخل المدرسة وايضا في الأبنية والتجهيزات المدرسية وبالتالي تؤثر في قدرتهن على تحقيق الاهداف التعليمية لانهن تقع على عاتقهن مسؤوليه كبيرة في تنشئه واعداد التلاميذ داخل المدرسة كما تؤثر هذه الاتجاهات في قدرتهن على جعل البيئة الصفية مناسبة لعملية التعلم والتعليم فالتعليم يتوافق مع الاتجاهات والمشاعر التي يمتلكها المعلم وبالأخص المشاعر النفسية لذلك فان الفرد يتعرض للكثير من الضغوطات التي يجب عليه مواجهتها بصوره فاعله من خلال الموارد النفسية وتحقيق التوافق والحفاظ على الصحة النفسية.

يؤكد (انتونوفسكي) ان مشاعر التماسك لا تعتبر اسلوبا من اساليب مواجهه الضغوط بل توجهها نحو الحياه والتي تتضمن فيها احداث الحياه وضغوطاتها بالإضافة الى اعتقاده بان الحياه ذات فائدة وفيها العديد من الامكانيات التي يمكن الاستفادة منها، كما ان مشاعر التماسك ترتبط ايجابيا مع مشاعر الامل حيث ان الافراد الذين يتمتعون بمشاعر تماسك يتمتعون بدرجة عالية من الصحة النفسية ويسجلون مستوى منخفض من الاكتئاب والقلق (حدة، ٢٠١٨: ١٧٧).

كما يتسم المناخ المدرسي بخواص تعبر عن فعاليته وتتأثر بعدة مؤثرات داخلية أو خارجية وهذه الحالات تشمل مدى التماسك والمرونة والاستقرار والتوازن والانفتاح والتجدد والبساطة وكل صفة من هذه الصفات تحتوى على تدرج فيها، فلمناخ المدرسة أهمية كبيرة في تكوين مفهوم الذات للأستاذ كما يشعر الأساتذة بقيمتهم نظرا لإتاحة الفرصة لهم للمشاركة واتخاذ القرار ويشجعهم أيضا على العمل ، كما يؤثر في مستوى أدائهم للأنشطة التعليمية والمهام المكلفة لهم، فكلما توفر مناخ صحي جيد كان ذلك دافعا للمدرسة على الإنجاز والتفوق ويعتبر أيضا ذو أهمية بالغة في تحسين جودة الخدمة التعليمية في المدارس ويتضح ذلك في المستوى الجيد للتلاميذ (بو عون، ٢٠٢٠: ٦).

فمناخ المؤسسات التربوية يختلف من مؤسسة إلى أخرى في نظامها وتسييرها التعليمي فهناك بعض المدارس تتمتع بمناخ يتسم بالحيوية والطاقة الموجهة نحو تحقيق أهدافها ويعمل أعضائها كفريق واحد وبروح معنوية عالية كما تتوفر فيها الظروف المناسبة لعملية التعليم والتعلم، في حين نجد بعض المؤسسات تتمتع بمناخ لا تنمو فيه العلاقات الاجتماعية الطيبة بين العاملين وكذا فقدان المدير صفة القائد والنموذج بسبب اهتمامه بالشكليات والروتين، كما أنه يهمل مسألة إشباع حاجات العاملين ويسودها الفوضى وعدم المبالاة بسبب فقدانها القائد الجيد مما قد يؤثر على أدائهم الوظيفي وسير عملهم (منصورية، ٢٠١٥: ٥).

ومن هنا يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالإجابة على التساؤل الآتي:

ما مستوى الشعور بالتماسك النفسي وعلاقته بالمناخ المدرسي لدى معلمات المرحلة الابتدائية؟

#### اهمية البحث

ان لمعلمات المرحلة الابتدائية دور كبير جدا في تنشئة الطفل تنشئة سليمة فنجدهن يتعاملن مع اكثر من فئة داخل المدرسة متمثلة بالأساتذة والزملاء وبالتالي يكون لديهن نشاط اجتماعي ومهارات من اجل التواصل معهم فنجدهن يحرصن على توسيع دائرة التلميذ الاجتماعية من خلال تفاعل التلميذ مع بقية زملائه ومشاركتهم اللعب والتدريس وتعليمه الكثير من المهارات للتواصل الفعال القائم على اساس احترام الاخرين واحترام آرائهم وغيرها من القيم والاتجاهات التي يعكسها خلال تعامله مع المجتمع الخارجي لذلك يقع على عاتقهن مسؤوليه كبيره في التربية والاعداد لمجموعه التلاميذ داخل المدرسة وهذا يتطلب منهن استيعاب الضغوطات ومواجهتها بصورة فاعله والميل الى التفاعل اتجاه الاشياء والشعور بتماسك النفسي لديهن.

ان الشعور بالتماسك النفسي جزء اساسي ومهم في تطوير المنشأ النفسي وانه لا ينمو من فراغ وانما هناك مصادر تهيئ له او تسهم في تعزيزه لدى الفرد وتعمل هذه المصادر بشكل منفرد او تتفاعل مع بعضها مما ينتج عنه شعور قوي بالتماسك (الغري، ٢٠٢١: ٤٤١).

ويعد الشعور بالتماسك النفسي الركن الاساسي في تكوين وبناء المنظومة النفسية للإنسان داخل المجتمع وهو طريقه للتفكير تعبر عن قدره الانسان على الصبر والتحمل ومواجهه مصادر التوتر واضعاف الهمة لديه وذلك من خلال الثقة بالنفس وتميمه الشعور بالقدرة على المواجهة، فعملية الشعور بالتماسك النفسي تعتمد على تفسير الفرد للمؤثرات الخارجية حيث كلما كانت التفسير يقلل من قيمه الضغط الخارجي ويزيد اداره الفرد على حياته زاد الشعور بالتماسك النفسي تجاه المسببات الخارجية للضغوط حيث ان كل نجاح في مواجهه المواقف الصعبة يدعم الشعور بالتماسك النفسي ويزيد من تكيف الفرد مع عوامل التوتر المستقبلية (معوض، ٢٠١٨: ١٤٦٤-١٤٦٥).

ان فعالية العملية التعليمية في اداء ادوارها تتوقف على مدى نجاحها في النهوض بمستوى تلاميذها علميا وتربويا وتغيير سلوكهم وتنشئتهم واكتسابهم القيم الملائمة للمجتمع الذي ينتمون اليه ومن ثم ايجاد مناخ مدرسي يتسم بالروابط والعلاقات الإنسانية الجيدة والاتصالات النشطة فيما بين الأساتذة وغيرهم من العاملين داخل المدرسة وبين الإدارة وايضا الاهتمام بالعنصر البشري داخل المدرسة والارتقاء بمستوى ادائه والعمل على تشجيعه وتحفيزه ماديا ومعنويا وخلق جو من العلاقات الإنسانية الفعالة التي تساعد على تحقيق الاهداف بكفاءة وفاعلية (منصوريه، ٢٠١٥: ٢-١).

وعندما يشعر الأساتذة ان البيئة المدرسية مناسبة لعملية التعلم وداعمة لهم وتسودها علاقات واجواء المحبة والطمأنينة تأخذ بأيديهم نحو التقدم للأفضل وهذا ينعكس على ادائهم وعلى المدرسة بصوره ايجابية ويزيد من تعلق التلاميذ بهم وانتمائهم للمدرسة فمن الصعب خلق مناخ مدرسي ايجابي يتميز بالحيوية والنشاط والتفاعل لأنه يحتاج الى الكثير من العمل وكذلك توفير عامل الرضا والقناعة لكل الطاقم التربوي (بوعون: ٢٠٢١: أ)

### اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على الشعور بالتماسك النفسي لدى معلمات المرحلة الابتدائية وكذلك التعرف على المناخ المدرسي لدى معلمات المرحلة الابتدائية وايضا العلاقة بين التماسك النفسي والمناخ المدرسي لدى معلمات المرحلة الابتدائية.

**حدود البحث:** يتحدد البحث الحالي بعينه من معلمات المرحلة الابتدائية في محافظه البصرة للعام (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

### مصطلحات البحث

#### اولا: الشعور بالتماسك النفسي

١- (Antonovosky, 2002) انتونوفسكي بانه عباره عن التوجه الذي يعبر عن مقدار ما يمتلكه الفرد من الشعور الدائم والملح في تعزيز الثقة بقدرته على التنبؤ بالخبرات الداخلية

والخارجية كما ان هناك احتمالا كبيرا بان تتطور الامور بالشكل المنطقي الذي يتوقعه الانسان (Antonovosky,2002:344).

٢- (الضبع وعبادي، ٢٠١٧): يعرف بانه القدرة على فهم الضغوطات الأكاديمية والتحكم بها والسيطرة عليها من خلال امتلاكه للكثير من مصادر المقاومة المتاحة مع احساسه بمعنى الحياه والسعي لتحقيق الاهداف التي تعطيه القدرة على تحدي الضغوط وعدم الاستسلام لها (الضبع وعبادي، ٢٠١٧: ٦).

٣- (حدة، ٢٠١٧): انه خاصيه نفسيه تعمل على وقاية الافراد من الإصابة بالاضطراب النفسي عندما يكون تحت طائله الضغط تسمح للفرد بالتقييم الايجابي والمواجهة الفعالة للمواقف المهدهة مما يجعل الفرد يحافظ على صحته النفسية والجسدية (حدة، ٢٠١٧: ٦١).

-التعريف النظري: لقد تبنى الباحثون تعريف انتونوفسكي للشعور بتماسك النفسي لاعتمادهم على المقياس الذي اعده انتونوفسكي.

-تعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على مقياس الشعور بالتماسك النفسي لدى العينة.

#### ثانيا: المناخ المدرسي

١- (الطويرقي، ٢٠١٤): انه مجموعه الخصائص التي تميز مدرسه معينه عن غيرها وتؤثر في سلوك الافراد نتيجة عمليه التفاعل بين مدير المدرسة والعاملين فيها فيما يتعلق بالقيادة المدرسية والعلاقات الإنسانية وامكانيات المدرسة وتحفيز العمل وتقويم الاداء (الطويرقي، ١٠: ٢٠١٤).

٢- (سليمان، ٢٠٢١): انه مجموعه العلاقات والتفاعلات الشخصية والاجتماعية والنفسية والأكاديمية التي تسود بين الافراد الموجودين داخل المدرسة (المدير، المدرسين، الطلبة، والعمال) (سليمان، ٢٠٢١: ٦٠٦).

٣- (بوعون، ٢٠٢١): هو عمليه التعاون والتفاعل بين العاملين بالمدرسة. -التعريف النظري: لقد تبنى الباحثون تعريف (بوعون) للمناخ المدرسي لاعتمادهم على المقياس الذي اعده.

-التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس المناخ المدرسي.

#### الاطار النظري والدراسات السابقة

##### اولا: الشعور بالتماسك النفسي

-تعريف الشعور بالتماسك النفسي

يمكن تعريف هذا المفهوم بانه شعور من الثقة في القدرة على التنبؤ بالبيئة والشعور بان الامور ستسير على افضل ما يكون، كما ان الشعور بالتماسك النفسي هو توجيه اساسي وعام

للفرد معرفيا وعاطفيا في مواجهه العالم المحيط به وإدراكه بأن التغيير في الاحداث الداخلية او الخارجية يمكن ضبطها والتحكم بها من خلال استخدام المصادر المتاحة للحفاظ على الصحة النفسية والجسدية، في حين يرى (ناجا روبرت واخرون) ان الشعور بالتماسك النفسي هو توجه عام يركز على شعور ثابت بالثقة بالنفس ولكنه ديناميكي يساهم في فهم وضبط واستدخال الاحداث والمواقف الداخلية والخارجية بعقلانية (حدة، ٢٠١٧: ٦٠-٦١).

### -ابعاد التماسك النفسي

يعد انتونوفسكي المنظر الذي نادى بمفهوم الشعور بالتماسك والتوجه لرؤية العالم والبيئة الفردية باعتبارها شاملة، يستطيع الفرد التحكم فيه مشيرا الى ان الطريقة التي ينظر بها الناس الى حياتهم تؤثر في صحتهم ونتيجة البحوث المستمر حدد انتونوفسكي مكونات الشعور بالتماسك النفسي بثلاث أبعاد هي:

١- مشاعر الوضوح: يتضمن هذا البعد التوقعات والمهارات التي يمتلكها الفرد والتي تمكنه من تمثيل المثيرات أو المنبهات حتى الغير معروفه له كمعلومات متماسكة ومنظمة وليس كمثيرات غير واضحة أي عشوائية ومشوشة، اذن مشاعر الوضوح تعني نمطا معرفيا من التمثيل أي الاعتقاد بأن الأشياء تحدث بشكل منظم وبطريقة يمكن الفرد التنبؤ به وفهم الأحداث بعقلانية والتبوء بالمستقبل.

٢- مشاعر إدارة الموقف: يتضمن هذا البعد التوافق مع الضغوطات من خلال القوى النفسية والاجتماعية أي القدرة التفاوض والثقة بالذات وكيفية استخدامها وطرق الاستعانة والافادة بالدعم والمساندة الاجتماعية لمواجهة وحل المشاكل الحياتية ويشير بصورة عامة الى الكيفية التي يستثمر بها الفرد المصادر المختلفة كالبيئية والاجتماعية والشخصية وضبطها لمواجهة المتطلبات الخارجية والداخلية.

٣- مشاعر المعنى: يتضمن هذا البعد المقدار الذي يشعر الفرد بالحياة أي انها ذات معنى بالنسبة له حيث إن المشكلات والمتطلبات التي تواجه الفرد يتطلب منه بذل اكبر جهد ممكن لتخطيها وعليه أن يلتزم به باعتبارها تحديات موجبة ومرحب بها أكثر من كونها تحديات سلبية يرغب الفرد التخلص منها (Antonovsky, 1979: 36).

### -خصائص الأفراد مرتفعي الشعور بالتماسك النفسي

يملك الأفراد الذين يمتلكون إحساسنا قويا بالتماسك يكونوا أكثر نجاحا في ظل التوتر المرتبط بالضغوط ويرتبط إيجابيا بإدراكات الصحة النفسية وتقدير الذات ومركز الضبط الداخلي، والرضا بالحياة وجودتها، والتوافق النفسي ويرتبط سلبيا بالقلق كحالة ،وسمة والإجهاد المدرك والاكنتاب، والشكاوي المتكررة (كواسه ومحمود، ٢٠١٠: ١٧٤).

### -أهمية التماسك النفسي

- ١-يزيد من التمتع بجودة الحياة والاستقرار في الحياة الزوجية.
- ٢-يقلل من احتمالية الإصابة بالأمراض النفسية ومنها الاكتئاب.
- ٣-يساعد على الحفاظ على الصحة النفسية والجسدية للأفراد بشكل عام.
- ٤-أن الشعور بالتماسك قوه ناجحة للتعامل مع الضغوط اليومية، وكذلك يحسن القدرة على مواجهة التوترات والضغوط الوظيفية.
- ٥- يزيد قدرة الأفراد على اكتساب المرونة النفسية والتعامل مع طراب ما بعد الصدمة.
- ٦-ارتباط مشاعر التماسك إيجابيا مع الأمل، كما يحسن مستوى التحصيل الدراسي، والقدرة على العمل والاجتهاد من أجل المستقبل.
- ٧-ارتباط التماسك النفسي الإيجابي بالتوافق النفسي والاجتماعي. (معوض، ٢٠١٨: ١٤٧٤-١٤٧٥)

### ثانيا: المناخ المدرسي

#### تعريف المناخ المدرسي

ان هناك اختلافا بين الباحثين في تعريف المناخ المدرسي وهذا راجع إلى اختلاف وجهة نظرهم والزاوية التي تناولها كل باحث فيعرفه (الطويرقي، ٢٠١٤): بأنه مجموعة الصفات التي تعبر عن وجهة نظر خاصة دون غيرها، والتي لها تأثير على السلوك الإنساني ناتج عن التفاعل الحادث بين العاملين والقيادة المتمثلة في مدير المدرسة، بما يتعلق بالعلاقات الشخصية والدور القيادي، والمهام والأداء. وعرفه (الخولي، ٢٠١١): هو البيئة النفسية الاجتماعية السائدة في المدرسة من خلال العلاقات والتفاعلات بين الموجودين داخل المدرسة، والتي تتمثل في: علاقة المدرس بالطالب وتقيس مدى الاهتمام الموجه للطلاب من قبل المدرسين علاقة الطالب برفاقه في المجتمع المدرسي، ومدى اهتمام الطالب وتقبله للمدرسة وحبها لها بوجه عام، والأهمية المعطاة من إدارة المدرسة تجاه الأنشطة المدرسية وكذا الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية بين الإدارة المدرسية والمعلمين والطلاب (ابو جراد ومحمد، ٢٠٢١: ١٠٧).

#### انواع المناخ المدرسي

هناك أنواع ستة للمناخ المدرسي وهي:

- ١-المناخ المفتوح: يتمتع فيه الأعضاء بالروح المعنوية العالية، ويسعى المدير إلى تسهيل إنجاز المعلمين للأعمال الموكلة اليهم بلا تعقيد وتسود علاقات اجتماعية طيبة....
- ٢-مناخ الحكم الذاتي: يتيح فيه المدير للعاملين حرية شبه كاملة في أداء واجباتهم، ويساعد هذا الملاح على ظهور قيادات من أعضاء المدرسة، وتسود روح معنوية عالية بين العاملين، وإن كان بصورة أقل من المناخ المفتوح

- ٣- المناخ المراقب: يتم الاهتمام بالعمل والإنجاز بالدرجة الأولى، ولو كان على حساب إشباع حاجات العاملين، ويقوم المدير بالرقابة والمتابعة والتوجيه المباشر.
- ٤- المناخ المؤلف: يسود فيه علاقات أسرية أو عائلية، فالاهتمام بالعلاقات الاجتماعية بالدرجة الأولى، ثم العمل والإنجاز.
- ٥- المناخ الوالدي وتتميز المدرسة بانعدام تفويض السلطة، مما يحول دون ظهور قيادات من بين أعضاء المدرسة وتكون سلطة الرقابة أعلى من سلطة التوجيه.
- ٦- المناخ المغلق: لا تتاح للعاملين والطلبة أي فرصة للتنمية لعلاقاتهم الاجتماعية، كما أن أداء العمل يكون منخفضاً، وتتعدم الروح المعنوية (صباح، ٢٠١٣: ٣٩).

### عوامل المناخ المدرسي

- أكد روبرت (١٩٧٧) على عوامل المناخ المدرسي التي اذا ما توفر اشباعها في البيئة المدرسية تحقق المناخ الملائم الذي يضمن النجاح المدرسي المطلوب وتتمثل:
- ١- الاحترام: ان ما يجري داخل المؤسسات التعليمية يؤدي الى شعور العاملين بأن هناك من يهتم بأرائهم ومقترحاتهم، لان المناخ الايجابي في المدرسة يجعلهم يشعرون بالرعاية والاهتمام والاستقرار النفسي والشعور بالتقدير داخل المؤسسة التعليمية.
- ٢- الثقة: الطالب أن الافراد العاملين في المؤسسات التعليمية يتصرفون معه بطريقة صادقة خالية من مظاهر الرياء والخداع ويشعرون بالأمان داخل البيئة المدرسية مما يولد الشعور بالانتماء للمدرسة ويحفز العاملين فيها بالحماس وعدم الغياب عنها.
- ٣- فرص المشاركة: لابد على العاملين بالعملية التربوية فصح المجال أمام جميع الطلاب بما فيهم الطلاب المتأخرين دراسيا ان يكون لهم دور في صنع القرار وطرح الافكار والمقترحات في حالة شعور الطلاب بفقدان حق المشاركة يؤثر سلبيا على دافعيتهم.
- ٤- التماسك : لابد للأفراد العاملين في المؤسسات التعليمية ان يكون لديهم ولاء للمؤسسة ويدافعون عنها، ولديهم شعور بروح الانتماء للجماعة والمحافظة عليها.
- ٥- التجديد المناخ المدرسي الايجابي هو المناخ الذي يقاوم الروتين ويبدل الجهد نحو التجديد من اجل تحقيق النمو السليم في المؤسسة التعليمية لابد ان تكون قادرة على تنظيم مشاريع تنموية مرتبطة بحاجات المجتمع واهدافه ومتوجهة نحو التجديد وبعيدة عن الروتين، مما يثير اهتمام الافراد ويزيد من دوافعهم ويشبع طموحاتهم (دميرال، ٢٠٢١: ١٣٧-١٣٨).
- أهم النظريات المفسرة للمناخ المدرسي
- هناك نظريات مختلفة تناولت موضوع المناخ المدرسي وأهم هذه النظريات منها:
- أ- نظرية المثاقفة الخاصة

تدخل هذه النظرية ضمن الاتجاه الوضعي السوسولوجي، حيث اهتمام النظرية كان يسعى إلى تفسير أشكال معينة من السلوك وقد تم ذلك من خلال صياغة مفهوم الثقافة الخاصة لفهم هذه الأنماط السلوكية، ويمكننا تلخيص أهم ما جاءت به هذه النظرية في النقاط التالية:

- ١- يعتمد المجتمع على مجموعة من القيم على حساب أخرى
  - ٢- باعتبار نقص الفرص أمام أفراد الطبقة العاملة لتحقيق اهدافها، فان المدرسة تنظر إليهم بشكل سلبي مما يصيبهم بالإحباط. اجتماعي معين مما يضيفي على تلك الأهداف المشروعة
  - ٣- هذه القيم تحدد مجموعة من الأهداف يستطيع الفرد من خلالها الحصول على مركز
- ب-نظرية النظم الاجتماعية

يسمى البعض أمثال أندرسون (Anderson) بنظرية المدخلات والمخرجات، وهي النماذج التي حظيت باهتمام الباحثين في مجال التفاعل النشط داخل المؤسسات العلمية، وفيها ينظر إلى المدرسة على أنها مصنع يحول المدخلات والمتمثلة في المنهاج والمقرر المدرسي المدرس العلاقات الوسائل التعليمية، الموارد التعليمية وكل ما يتعلق بالبيئة المدرسية إلى مخرجات والمخرجات في النظام التعليمي هي إحداث التعلم لدى المتعلم ونمو شخصيته واكتساب المفاهيم والاتجاهات والقيم المرغوب فيها ويستند هذا التحول إلى افتراض مؤداه وأن هناك علاقة خطية بين المدخلات والمخرجات، وبناء على ذلك فان أي قصور في المخرجات يمكن إرجاعه إلى قصور في المدخلات وفي ضوء هذا يفترض إن تكامل بعض المدخلات المدرسية يخلق مناخا تعطي فيه المدرسة مخرجات موجبة.

#### ت - نظرية الاتجاه التبادلي (التفاعلي)

وفيه ينظر إلى المدرسة علي أنها نظام من العلاقات الاجتماعية بين الأسرة والمعلمين الطلاب والرفاق، وتؤثر هذه العلاقات على درجة انجاز الأهداف التربوية وفيه ينظر إلى الطلاب بأنه دلالة للعمليات الاجتماعية المدرسية و معاييرها وتوقعها، وبالدرجة التي تختلف فيها المدرسة في بيئتها الاجتماعية فإنها تختلف في النتائج التعليمية التي تحققها، ومن هذا الاتجاه التبادلي التفاعلي بين الفرد والبيئة يمكن الحصول على أفضل وصف للمدرسة ومناخها كما يتصوره ويدركه كل من الطالب والمعلم وكذلك أفضل وصف لمناخ الفصل المدرسي.

#### ث النظرية البيئية

ويجمع بين التوجهين السابقين (نظرية الاتجاه التبادلي و نظرية النظم الاجتماعي) فهي تشترك مع توجيه المدخلات والمخرجات في الاهتمام بخلق و صيانة المصادر والأبعاد الفيزيائية وتشترك مع التوجه الاجتماعي في الاهتمام بالعمليات الاجتماعية والثقافية البيئية ونوعية السلوك الممارس هذا التوجه يحاول بقدر الإمكان الكشف عن وظيفة النظام ككل عضوي متفاعل (منصورية، ٢٠١٥: ٢٣-٢٥).

## الدراسات السابقة

## دراسات تناولت الشعور بالتماسك النفسي

١-دراسة ( الحيايى وكاكي، ٢٠٢٢) الشعور بالتماسك النفسي وعلاقته بالحكمة لدى طالبات قسم رياض الاطفال

يهدف البحث الحالي التعرف على الشعور بالتماسك النفسي وعلاقته بالحكمة لدى طالبات قسم رياض الأطفال وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي وكانت عينة البحث هي (١٠٠) طالبة من طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية ولغرض تحقيق اهداف البحث تبنى الباحثان مقياس الشعور بالتماسك النفسي لـ (لانتونوفسكي، ١٩٨٧)، والمترجم من قبل (حدة، ٢٠١٨) وبناء مقياس الحكمة بعد اطلاعهما على النظريات والدراسات السابقة الخاصة بموضوع بحثهما إذ تضمن مقياس الشعور بالتماسك. النفسي بصيغته النهائية (١٣) فقرة اما مقياس الحكمة فقد تكون في صيغة النهائية من (١٥) فقرة وقد تحقق الباحثان من الخصائص القياسية السيكمترية للأدوات وتوصل الباحثان إلى النتائج الآتية: ان طالبات قسم رياض الاطفال يتميز بالشعور بالتماسك النفسي ان طالبات قسم رياض الأطفال يتميزن بالحكمة وجود علاقة ارتباطية بين الشعور بالتماسك النفسي والحكمة لدى طالبات قسم رياض الاطفال وتظهر من خلال قيمة معامل الارتباط. (الحيايى وكاكي، ٢٠٢٢: ٣٠).

٢-دراسة (RakizaeK & Hafezi(2015) التماسك النفسي كمنبئ بجودة الحياة لدى طلاب الجامعة هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين الشعور بالتماسك النفسي والتمتع بجودة الحياة لدى طلاب الجامعة في ايران تكونت عينة الدراسة من (٤٥٩) طالب وطالبة ، استخدم الباحثان مقياس التماسك النفسي اظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة احصائية دالة موجبة بين الشعور بالتماسك النفسي وجودة الحياة (RakizaeK & Hafezi(2015).

## دراسات تناولت المناخ المدرسي

١-دراسة (طه وصالح، ٢٠١٣) المناخ المدرسي لدى معلمي المدارس الابتدائية. هدفت هذه الدراسة إلى بناء مقياس للمناخ المدرسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية، والتعرف على مستوى المناخ المدرسي من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية في قضاء بلد، والتعرف على الفروق بين معلمي المرحلة الابتدائية في المناخ المدرسي تبعا لمتغيرات الجنس المؤهل سنوات الخدمة)، وقد اعتمدت على المنهج الوصفي، وقد بلغت عينة البحث (٢٠٠) معلما ومعلمة من معلمي قسم التربية للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ فضلا عن بناء مقياس المناخ المدرسي الذي تضمن (٤٩) فقرة موزعة على مجالات ثلاثة هي: العلاقات الإنسانية، الإدارة المدرسية، الأبنية والتجهيزات، وأعتمد في التحقق من صلاحية المقياس على الصدق الظاهري، وفي ضوء المؤشرات الإحصائية التي تم الحصول عليها من إجراءات تمييز الفقرات

والإنساق الداخلي لها، في حين استخرج معامل الثبات باستعمال طريقة التجزئة النصفية، إذ بلغ معامل الثبات بعد التصحيح (٠.٨٨)، وبطريقة إعادة الاختبار بلغت قيمته (٠.٨٤) تمت معالجة البيانات الواردة في البحث إحصائياً باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وأظهرت النتائج الآتي: ان شعور معلمي المرحلة الابتدائية للمناخ المدرسي كان سلباً.

٢-دراسة (Adams, ٢٠٠٥)، وهي بعنوان: القيادة والمناخ المدرسي في مدارس كولومبيا المعتمدة، فمن خلال توزيع استبانة المناخ المدرسي والقيادة المدرسية على المعلمين في (٧) مدارس وعددهم (٣٨٧)، بينت النتائج وجود رضا وظيفي عن علاقات العمل والقيادة والمناخ المدرسي، ووجود أثر إيجابي للقيادة التشاركية والقيادة الموزعة والسلوك الديمقراطي على المناخ المدرسي، وقد كان المعلمون الكولومبيون لديهم قبول وإيجابية أكبر للقيادة والمناخ المدرسي من المعلمين الأجانب.

### منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل الاجراءات التي قامت بها الباحثة للتحقق من الاهداف ومنها تحديد مجتمع البحث وعينته وادوات البحث والتحقق من الخصائص السيكومترية لهذه الادوات والوسائل الإحصائية المستخدمة في معالجه البيانات وكالاتي:

### منهج البحث

استخدمت الباحثات المنهج الوصفي الارتباطي لتحليل البيانات ومعالجتها الذي يعد من اكثر المناهج التي يسلكها الباحث في الاجابة عن الاسئلة وهي خطة تبنى وتحدد طرائق تحليل البيانات واجراءاتها (الفتلي,٢٠١٩: ١٠٣) ولما كانت هذه الدراسة تهدف الى التعرف على الشعور بالتماسك النفسي وعلاقته بالمناخ المدرسي لذا تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي في البحث الحالي.

### مجتمع البحث

تألف مجتمع البحث الحالي من عينه من معلمات المرحلة الابتدائية للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) والبالغ عددهم (٦٣١٠) معلمة.

### عينه البحث

اعتمدت الباحثات على الطريقة العشوائية في اختيار العينة بعد ان حدد مجتمع البحث الحالي المتمثل بالمعلمات البالغ عددهم (١٠٠) معلمة من معلمات المرحلة الابتدائية في محافظة البصرة.

## ادوات البحث

## الاداة الاولى

لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي وقياس مستوى الشعور بالتماسك النفسي لدى معلمات المرحلة الابتدائية تبنت الباحثات مقياس الشعور بالتماسك النفسي لـ (انتونوفسكي, ١٩٨٧) والمترجم من قبل (حدة, ٢٠١٨).

## وصف المقياس وطريقه تصحيحه

تكون المقياس من (١٣) فقره وحددت خمس بدائل للإجابة وهي (تتطبق علي دائما, تتطبق علي غالبا, تتطبق علي احيانا, تتطبق علي نادرا, لا تتطبق علي ابدا) يقابلها سلم من الدرجات (٥, ٤, ٣, ٢, ١) والعكس لل فقرات السلبية.

## صلاحية الفقرات

عرضت الفقرات بصورتها الأولية على مجموعه من المحكمين في التربية وعلم النفس لبيان مدى صلاحيتها وملاءمتها للبحث الحالي وابداء آرائهم وملاحظاتهم حولها وبعد ان ابدى المحكمين آرائهم اتضح ان جميع الفقرات المقياس صالحه لقياس الشعور بالتماسك النفسي.

## العينة الاستطلاعية

لغرض معرفه وضوح التعليمات والفقرات الخاصة بالمقياس ومدى ملائمة البدائل للمقياس وايضا حساب الوقت المستغرق للإجابة على المقياس طبق المقياس على عينه بلغ عددها (٦٠) معلمة اختيروا بالطريقة العشوائية.

## تحليل الفقرات

ان الهدف من تحليل الفقرات احصائيا هو استخراج القوه التمييزية لها وذلك من اجل الابقاء على الفقرات المميزة واستبعاد الفقرات الغير مميزه في المقياس (Ebal,1972: 392). ويقصد بالقوة التمييزية للفقرات هو بيان مدى قدره الفقرة على التمييز بين الافراد بالسمه التي يقيسها المقياس (عوده, ١٩٨٨: ٢٩٣) ومن اهم عمليات التحليل هي: (معامل التمييز, معامل الصدق, معامل الثبات).

## معامل التمييز:

لحساب القوه التمييزية طبق المقياس على عينه بلغت (١٠٠) معلمة وقد استعملت الباحثة اسلوبان في تحليل الفقرات هما:

أ-المجموعتان المتطرفتان: بعد تصحيح استمارات المفحوصين لغرض إجراء التحليل في ضوء هذا الأسلوب اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

١. طبق المقياس على عينة مكونة من (١٠٠) معلمة اختيروا بطريقة العشوائية .

٢. حددت الدرجة الكلية لكل استمارة.

٣.رتبت الاستثمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة.

٤.اختيرت نسبة (٢٧%) العليا التي سُميت بالمجموعة العليا، و (٢٧%) الدنيا، والتي سُميت بالمجموعة الدنيا، وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستثمارات لكل مجموعة (٢٧) استثمار، أي أن عدد الاستثمارات التي خضعت للتحليل هي (٥٤) استثمار، وبعد أن حُللت فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t.test) وبمقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة مع القيمة الجدولية البالغة (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة الحرية (٩٨)، تبين أن أغلب الفقرات مميزة، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) يوضح القوة التمييزية لفقرات مقياس الشعور بالتماسك النفسي باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		متوسط الدلالة عند 0.5
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الثابتة المحسوبة	
١	١.٤٨١	٢.٦٩	١.٧٩٣	١١.٤٧١	دال احصائياً
٢	١.٣٤٦	٣.١٠	١.٧٣٨	١٠.١٤١	دال احصائياً
٣	١.٧٠١	٣.٧٩	١.٧٠٨	٤.٤٣٦	دال احصائياً
٤	١.٢٣٩	٣.٦٧	١.٨٦٥	٧.٩٥٨	دال احصائياً
٥	١.٨١٠	٣.٧٣	١.٨٥٥	٤.٠٨٥	دال احصائياً
٦	١.٧٨٠	٢.٨٥	١.٧٣٤	٨.٦٢٣	دال احصائياً
٧	١.٥٢٦	٣.٣٤	١.٦٤٩	٧.٥٠٨	دال احصائياً
٨	١.٧٨١	٣.٣٩	١.٨١٧	٢.٤٣٦	دال احصائياً
٩	١.١٨٦	٣.٤٩	١.٧٧٤	١٠.٤٠٦	دال احصائياً
١٠	١.٨٢٥	٣.١٥	١.٧٠٤	٥.٥٥٠	دال احصائياً
١١	٠.٩٦٨	٣.٥٣	١.٨٦٧	١١.٠٩١	دال احصائياً
١٢	٠.٩١٨	٣.٥٠	١.٩٣١	١١.٦٣٢	دال احصائياً
١٣	١.٦٩٢	٣.٤٣	١.٧٨٥	٥.٦٦٩	دال احصائياً

قيمة الجدولية (١.٩٨) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨) .

ب-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس **Internal Consistency Style**: يعد هذا الاسلوب من الوسائل المستخدمة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس لا نه يهتم بمعرفه ما اذا كانت كل فقره من فقرات المقياس تسير بالاتجاه الذي يسير فيه المقياس ام لا ومن مميزاته انه يقدم مقياس متجانس في فقراته (الكندري، ١٩٩٨: ٤٥). استعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وذلك باستعمال عينة التحليل نفسها وقد اختبرت معاملات الارتباط لغرض معرفة دلالتها وذلك بموازنتها بالقيمة

الجدولية لدلالة معاملات الارتباط البالغة (٠.٠٩٨)، وقد أظهرت النتائج أن الفقرات جميعها متسقة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والمجموع الكلي الشعور بالتماسك النفسي

الفترة	معامل الارتباط	الفترة	معامل الارتباط
١	0.453	٧	0.362
٢	0.444	٨	0.170
٣	0.234	٩	0.410
٤	0.361	١٠	0.283
٥	0.200	١١	0.464
٦	0.374	١٢	0.494
		١٣	0.256

\*القيمة الجدولية = (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٨).

### الخصائص السيكومترية للمقياس

**الصدق Validity:** في البحث الحالي استُخرجت المؤشرات الآتية:

١- **الصدق الظاهري Face Validity:** تحقق هذا النوع من الصدق في قياس الشعور بالتماسك النفسي، وذلك حين عُرضت فقرات المقياس وبدائله على مجموعة من المحكمين في التربية وعلم النفس بشأن صلاحية المقياس وملائمته لمجتمع الدراسة، الذين وافقوا على صلاحية فقرات المقياس.

٢- **مؤشرات صدق البناء Construct Validity:** استُخرجت مؤشرات صدق البناء عن طريق إيجاد القوة التمييزية للفقرات بطريقة المجموعتين المتطرفتين، وعن طريق إيجاد العلاقة بدرجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وقد أثبت التحليل أن الفقرات جميعها مميزة.

**الثبات Reliability:** في البحث الحالي استُخرج الثبات بطريقتين هما:

١- **طريقة الاختبار - إعادة الاختبار (Test - Retest Method):** طُبِق المقياس لاستخراج الثبات بهذه الطريقة على عينة بلغت (٦٠) معلمة اختبروا بالطريقة العشوائية، وبعد أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس، أعيد تطبيقه مرة أخرى على العينة نفسها، وحين استعمال معامل ارتباط بيرسون لتعرف العلاقة بين درجات التطبيقين الأول والثاني، ظهر أن معامل الثبات (٠.٨٦)، وقد عُدت هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار استجابات الأفراد عبر الزمن.

٢- **معامل إلغا كرونباخ للاتساق الداخلي:** لأجل استخراج الثبات بهذه الطريقة سُحِبَت (٦٠) استمارة بصورة عشوائية من عينة التحليل، وبعد تطبيق معادلة إلغا كرونباخ للاتساق الداخلي بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠.٧٤) وهو معامل ثبات يمكن الركون إليه.

**وصف المقياس بصيغته النهائية**

تألف مقياس الشعور بالتماسك النفسي بصورته النهائية من (١٣) فقره وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس (١٣ - ٦٥) ومتوسط فرضي (٣٩).

**الإداة الثانية**

لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي وقياس المناخ المدرسي لدى معلمات المرحلة الابتدائية تبنت الباحثات مقياس المناخ المدرسي لـ (بوعون, ٢٠٢٠).

**وصف المقياس وطريقه تصحيحه**

تكون المقياس من (٣٣) فقره وحددت خمس بدائل للإجابة وهي (تنطبق علي دائما, تنطبق علي غالبا, تنطبق علي احيانا, تنطبق علي نادرا, لا تنطبق علي ابدا) يقابلها سلم من الدرجات (٥, ٤, ٣, ٢, ١) والعكس لل فقرات السلبية.

**صلاحية الفقرات**

عرضت الفقرات بصورتها الأولية على مجموعه من المحكمين في التربية وعلم النفس لبيان مدى صلاحيتها وملاءمتها للبحث الحالي وايداء آرائهم وملاحظاتهم حولها وبعد ان ابدى المحكمين آرائهم اتضح ان جميع الفقرات المقياس صالحه لقياس الشعور بالتماسك النفسي.

**العينة الاستطلاعية**

لغرض معرفه وضوح التعليمات والفقرات الخاصة بالمقياس ومدى ملائمه البدائل للمقياس وايضا حساب الوقت المستغرق للإجابة على المقياس طبق المقياس على عينه بلغ عددها (٦٠) معلمة اختيروا بالطريقة العشوائية.

**تحليل الفقرات**

ان الهدف من تحليل الفقرات احصائيا هو استخراج القوه التمييزية لها وذلك من اجل الابقاء على الفقرات المميزة واستبعاد الفقرات الغير مميزه في المقياس (Ebal,1972: 392). ويقصد بالقوة التمييزية للفقرات هو بيان مدى قدره الفقرة على التمييز بين الافراد بالسمه التي يقيسها المقياس (عوده, ١٩٨٨: ٢٩٣) ومن اهم عمليات التحليل هي: (معامل التمييز, معامل الصدق, معامل الثبات).

**معامل التمييز:** لحساب القوه التمييزية طبق المقياس على عينه بلغت (١٠٠) معلمة وقد استعملت الباحثة اسلوبان في تحليل الفقرات هما:

أ-المجموعتان المتطرفتان: بعد تصحيح استمارات المفحوصين لغرض إجراء التحليل في ضوء هذا الأسلوب اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

١. طبق المقياس على عينة مكونة من (١٠٠) معلمة اختيروا بطريقة العشوائية .

٢. حددت الدرجة الكلية لكل استمارة.

٣.رتبت الاستثمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة.

٤.اختيرت نسبة (٢٧%) العليا التي سُميت بالمجموعة العليا، و (٢٧%) الدنيا، والتي سُميت بالمجموعة الدنيا، وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستثمارات لكل مجموعة (٢٧) استثماراً، أي أن عدد الاستثمارات التي خضعت للتحليل هي (٥٤) استثماراً، وبعد أن حُللت فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t.test) وبمقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة مع القيمة الجدولية البالغة (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة الحرية (٩٨)، تبين أن أغلب الفقرات مميزة، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) يوضح القوة التمييزية لفقرات مقياس المناخ المدرسي باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة الثابتة	مستوى الدلالة عند 0.5
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٤.٤٢	٠.٧٦٧	٣.٦٩	١.٢١٨	٥.٩١٧	دال احصائياً
٢	٤.٨٠	٠.٥٣٠	٤.٠٤	١.١٣٩	٦.٩٩٠	دال احصائياً
٣	٤.٨٤	٠.٦٢١	٤.٤٠	١.١٠٣٩	٤.١٠٤	دال احصائياً
٤	٤.٨١	٠.٥٧٥	٤.١٧	١.٠٦٢	٦.٢٠٠	دال احصائياً
٥	٤.٠٦	٠.٩٤٤	٣.٠٩	١.٣٧٩	٦.٧٥٤	دال احصائياً
٦	٣.٧٨	١.١٤٤	٢.٩٧	١.٩٧	٥.١٧٠	دال احصائياً
٧	٤.٣٩	٠.٩٠٧	٣.٣١	١.٢٥٥	٨.١١٧	دال احصائياً
٨	٤.٠٧	١.١٣١	٣.٣٩	١.٣٤٤	٤.٥٠٨	دال احصائياً
٩	٤.٧٧	٠.٦٨٢	٣.٤٧	١.٤١٣	٩.٥٥٧	دال احصائياً
١٠	٤.٧٦	٠.٥٧٦	٣.٥٧	١.٣١٩	٩.٦٢٩	دال احصائياً
١١	٤.٦٧	٠.٦٩١	٤.٠٧	١.١٢٨	٥.٢٧١	دال احصائياً
١٢	٤.٥٠	٠.٧٧١	٣.٣٩	١.٣٧٧	٨.١٧٨	دال احصائياً
١٣	٤.١٧	٠.٩٨٩	٣.٢١	١.٤٧٢	٦.٣١٠	دال احصائياً
١٤	٤.٧٠	٠.٧٨٣	٣.٨٣	١.٣١٣	٦.٦٤٣	دال احصائياً
١٥	٤.٥٤	٠.٨٤٤	٣.٥١	١.٣٢٦	٧.٦٠٩	دال احصائياً
١٦	٤.٤١	٠.٩٠٨	٣.١٠	١.٤٨١	٨.٧٧٠	دال احصائياً
١٧	٤.١٠	١.٠٢٤	٣.١٧	١.٩٤٩	٥.٩٨٧	دال احصائياً
١٨	٤.٥٩	٠.٨٤٠	٣.٥٦	١.٣٠٨	٧.٤٩٠	دال احصائياً
١٩	٤.٩٤	٠.٢٩٣	٣.٤٢	١.٥٩٦	٥.٣١١	دال احصائياً
٢٠	٤.٦٦	٠.٥٧٧	٣.٣٦	١.٣٦٣	١٠.١٣٨	دال احصائياً
٢١	٤.٥٧	٠.٧٠٨	٣.٤٤	١.٢٢٠	٩.٢٧٨	دال احصائياً
٢٢	٤.٦٤	٠.٦٨٥	٣.٥٧	١.٣٧٤	٨.١٢٦	دال احصائياً
٢٣	٤.٧١	٠.٥١٦	٣.٤١	١.٣٦٢	١٠.٣٩٩	دال احصائياً
٢٤	٤.٧٧	٠.٥٣٢	٣.٦١	١.٣٠٤	٩.٥٣٢	دال احصائياً
٢٥	٤.٦٥	٠.٧١٦	٣.٣٤	١.٢٥٩	١٠.٥٢٠	دال احصائياً

٢٦	٤.٣٣	٠.٩٦١	٣.٣٠	١.٥٤٦	٦.٥٧٤	دال احصائياً
٢٧	٤.٣٧	٠.٩٦٠	٣.٨٤	١.٣٠٤	٣.٧٧٤	دال احصائياً
٢٨	٤.١٠	١.٠٢٩	٣.٢٤	١.٣٥٨	٥.٧٣٨	دال احصائياً
٢٩	٤.٨٨	٠.٣٤٧	٣.٢١	١.٣٩	٧.٠٦٩	دال احصائياً
٣٠	٤.٨٠	٠.٥١٥	٣.٩٠	١.٢٨٦	٧.٥١٥	دال احصائياً
٣١	٤.٨٥	٠.٥٢٦	٤.٠٤	١.١٢٢	٧.٦٣٨	دال احصائياً
٣٢	٤.٥٦	٠.٦٩٨	٣.٦٤	١.٤٠١	٦.٨٢٠	دال احصائياً
٣٣	٤.٤٦	٠.٩٧٦	٣.٦٧	١.٣٢٦	٥.٥٤١	دال احصائياً

\*القيمة الجدولية = (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٨).

ب-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس **Internal Consistency Style**: يعد هذا الاسلوب من الوسائل المستخدمة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس لانه يهتم بمعرفه ما اذا كانت كل فقره من فقرات المقياس تسير بالاتجاه الذي يسير فيه المقياس ام لا ومن مميزاته انه يقدم مقياس متجانس في فقراته (الكندري, ١٩٩٨: ٤٥). استعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس, وذلك باستعمال عينة التحليل نفسها وقد اختبرت معاملات الارتباط لغرض معرفة دلالتها وذلك بموازنتها بالقيمة الجدولية لدلالة معاملات الارتباط البالغة (٠,٠٩٨), وقد أظهرت النتائج أن الفقرات جميعها متسقة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والمجموع الكلي لمقياس المناخ المدرسي

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٢٥٤	١٧	٠.٣٢٤
٢	٠.٢١٧	١٨	٠.٢٩٦
٣	٠.٢٤٦	١٩	٠.٣٠٤
٤	٠.٣١٩	٢٠	٠.٣٩٥
٥	٠.٣١٧	٢١	٠.٤٧٢
٦	٠.٢٣٨	٢٢	٠.٣٨٠
٧	٠.٣٦٩	٢٣	٠.٤٧٨
٨	٠.٢٣٣	٢٤	٠.٤١٤
٩	٠.٤٢٩	٢٥	٠.٤٥٣
١٠	٠.٤٤٣	٢٦	٠.٣٢٢
١١	٠.٢٨٧	٢٧	٠.٢٠٠
١٢	٠.٣٧٩	٢٨	٠.٢٨٥
١٣	٠.٣٠٩	٢٩	٠.٣٤٧
١٤	٠.٣١٦	٣٠	٠.٣٨٦
١٥	٠.٣٨١	٣١	٠.٣٩٨
١٦	٠.٤٠٢	٣٢	٠.٣١١
		٣٣	٠.٣٠٥

\*القيمة الجدولية = (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٨).

### الخصائص السيكومترية للمقياس

**الصدق Validity:** في البحث الحالي استُخرجت المؤشرات الآتية:

١- **الصدق الظاهري Face Validity:** تحقق هذا النوع من الصدق في قياس المناخ المدرسي، وذلك حين عُرضت فقرات المقياس وبدائله على مجموعة من المحكمين في التربية وعلم النفس بشأن صلاحية المقياس وملائمته لمجتمع الدراسة، الذين وافقوا على صلاحية فقرات المقياس.

٢- **مؤشرات صدق البناء Construct Validity:** استُخرجت مؤشرات صدق البناء عن طريق إيجاد القوة التمييزية للفقرات بطريقة المجموعتين المتطرفتين، وعن طريق إيجاد العلاقة بدرجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وقد أثبت التحليل أن الفقرات جميعها مميزة.

**الثبات Reliability:** في البحث الحالي استُخرج الثبات بطريقتين هما:

١- **طريقة الاختبار - إعادة الاختبار (Test - Retest Method):** طُبق المقياس لاستخراج الثبات بهذه الطريقة على عينة بلغت (٦٠) معلمة اختيروا بالطريقة العشوائية، وبعد أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس، أُعيد تطبيقه مرة أخرى على العينة نفسها، وحين استعمال معامل ارتباط بيرسون لتعرف العلاقة بين درجات التطبيقين الأول والثاني، ظهر أن معامل الثبات (٠,٧٨)، وقد عُدت هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار استجابات الأفراد عبر الزمن.

٢- **معامل إلغا كرونباخ للانساق الداخلي:** لأجل استخراج الثبات بهذه الطريقة سُحبت (٦٠) استمارة بصورة عشوائية من عينة التحليل، وبعد تطبيق معادلة إلغا كرونباخ للانساق الداخلي بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٧٦) وهو معامل ثبات يمكن الركون إليه.

### وصف المقياس بصيغته النهائية

تألف مقياس المناخ المدرسي بصورته النهائية من (٣٣) فقره وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس (٣٣ - ١٦٥) ومتوسط فرضي (٩٩).

### عينه التطبيق النهائي

بعد التأكد من استكمال اجراءات البحث طبق البحث على عينه مكونه من (١٠٠) معلمة من مجتمع يتألف من ..

### الوسائل الاحصائية

لمعالجه البيانات احصائيا استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية: (الاختبار التائي لعينه واحده لقياس مستوى المعتقدات المضخمة للمسؤولية والاختبار التائي لعينتين مستقلتين لا يجاد القوه التمييزية بطريقه المجموعتين المتطرفتين ومعامل ارتباط بيرسون لا يجاد العلاقة بين درجه الفقرة والدرجة الكلية للمقياس ومعامل الفاكرونباخ لا يجاد قيمه معامل الثبات).

## عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

اولا: التعرف على الشعور بالتماسك النفسي لدى معلمات المرحلة الابتدائية: بعد تطبيق المقياس على عينه البحث البالغ عددها (١٠٠) معلمة اظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة (٢.٤٦) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (١.٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجه حريه (٩٩) تبين انها داله احصائيا والجدول يوضح ذلك.

جدول ( ٥ ) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للعينه على مقياس الشعور بالتماسك النفسي

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
				الجدولية	المحسوبة		
١٠٠	٤٦.٣٩	١١.٦٧	٣٩	٢.٤٦	١,٩٨	٠.٠٥	دال احصائيا

يتضح من الجدول اعلاه ان عينة البحث لديها شعور بالتماسك النفسي اذ كان متوسط الدرجات على مقياس الشعور بالتماسك النفسي اعلى من المتوسط الفرضي وهذا يدل على تمتع عينة البحث بالتماسك النفسي وتفسر الباحثات هذه النتيجة بأن المعلمات لديهن تماسك نفسي في ضوء العمل الذي يقمن به بشكل مستمر ويتحملن المشقة في سبيل تحقيق الاهداف في مسيرتهن وهذا يجعلهن قادرات على ان يتحملن ندرة اللذة والافتقار الى المكانة دون ان ينقص هذا من سعادتهن وبالتالي مواجهة الضغوطات التي يتعرضن لها وضرورة امتلاكهن الادوات المناسبة لمواجهة تلك الضغوط وضبط النفس والسيطرة والشعور بالتماسك النفسي وهذه الدراسة تتفق مع نتائج دراسة (الضبع وعبادي, ٢٠١٧) والتي اظهرت بأن عينة البحث يمتلكون شعورا بالتماسك النفسي بشكل جيد.

ثانيا: التعرف على المناخ المدرسي لدى معلمات المرحلة الابتدائية: بعد تطبيق المقياس على عينه البحث البالغ عددها (١٠٠) معلمة اظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة ( ٢.٠٢) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (١.٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجه حريه (٩٩) تبين انها داله احصائيا والجدول يوضح ذلك.

جدول ( ٦ ) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للعينه

على مقياس المناخ المدرسي

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
				الجدولية	المحسوبة		
١٠٠	١٢٦,٥١	١٢,٧٨	٩٩	٢,٠٢	١,٩٨	٠.٠٥	دال احصائيا

يتضح من الجدول اعلاه ان عينة البحث لديها يتوفر لديها مناخ مدرسي اذ كان متوسط الدرجات على مقياس المناخ المدرسي اعلى من المتوسط الفرضي وهذا يدل على توفر مناخ مدرسي مناسب لدى المعلمات وتفسر الباحثات هذه النتيجة من خلال توفير الادارة لجميع الاحتياجات اللازمة للعمل وذلك بتلبية رغبات المعلمات وتوفير قدرا من الحرية للابتكار والابداع في العمل وطبيعة العلاقات الانسانية التي تسود المناخ المدرسي والتي تتمثل في اجواء المرح والعلاقات الطيبة المبنية على التعاون والتفاهم وشيوع روح الالفة والمحبة والحرص على حل الخلافات بينهن كل ذلك ادى الى وجود مناخ مدرسي ملائم لدى المعلمات من المرحلة الابتدائية وهذه الدراسة تتفق مع دراسة (صباح, ٢٠١٣) التي اظهرت نتائجها وجود مناخ مدرسي لدى عينة البحث.

**ثالثا: التعرف على العلاقة الارتباطية بين الشعور بالتماسك النفسي والمناخ المدرسي لدى معلمات المرحلة الابتدائية:** للتحقق من وجود علاقة ارتباطية بين التماسك النفسي والمناخ المدرسي استخرجت العلاقة الارتباطية بينهما باستخدام معامل ارتباط بيرسون والجدول يوضح ذلك.

جدول رقم (٧) يوضح معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لمعنوية معامل ارتباط بيرسون بين التماسك النفسي والمناخ المدرسي لدى معلمات المرحلة الابتدائية

عدد العينة	قيمة معامل الارتباط بين التماسك النفسي والمناخ المدرسي	الاختبار التائي لمعنوية معامل ارتباط بيرسون	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة الاحصائية	الدلالة
١٠٠	٠,٢٢٠	١١,١٨٣	١,٩٦	٠,٠٥	دال احصائيا

يتضح من الجدول اعلاه من تطبيق معامل ارتباط بيرسون ان هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين التماسك النفسي والمناخ المدرسي قيمتها ( ) , ولغرض معرفة العلاقة بينهما حسبت القيمة التائية التي بلغت ( ) , وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) وهذا يعني وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين التماسك النفسي والمناخ المدرسي لدى معلمات المرحلة الابتدائية, اي كلما ارتفع التماسك النفسي ارتفع المناخ المدرسي.

### ملخص النتائج

- ١- ان عينة البحث لديها الشعور بالتماسك النفسي.
- ٢- ان عينة البحث يظهر لديها وجود مناخ مدرسي.
- ٣- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين التماسك النفسي والمناخ المدرسي.

### التوصيات

- ١- اقامة دورات تدريبية بهدف التوعية بمفهوم الشعور بالتماسك النفسي.

- ٢-تنظيم ندوات تبرز لأبناء المجتمع دور الشعور بالتماسك النفسي لتحسين الاحساس بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينات مختلفة.
- ٣-ضروره توفير مناخ مدرسي ايجابي ومناسب يشجع المعلمين على النمو المهني
- ٤-اعداد برامج تعمل على زياده الاهتمام بالأساتذة واتجاهاتهم نحو المناخ المدرسي
- ٥-ضروره اهتمام وزاره التربية في توفير مناخ مدرسي ايجابي.

### المقترحات

- ١- اجراء دراسات تتناول العلاقة بين الشعور بالتماسك النفسي وغيره من المتغيرات الاخرى مثل (التوافق الاكاديمي، دافع الانجاز)
- ٢- القيام بدراسة تتناول العلاقة بين المناخ المدرسي وغيره من المتغيرات الاخرى مثل (المشكلات النفسية، مستوى الذات المهنية)
- ٣- اجراء دراسات للشعور بالتماسك النفسي على عينات اخرى
- ٤- اجراء دراسات تتناول اثر التدعيم النفسي في المناخ المدرسي

### المصادر

- ١-ابو جراد، خليل علي خليل ومحمد، محمد صالح عبد الرؤوف (٢٠٢١): المناخ المدرسي وعلاقته بالاحترق الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة في المدارس الحكومية بمحافظات قطاع غزة، مجلة ربحان للنشر العلمي، العدد (٩).
- ٢-بو عون (٢٠٢٠): اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو المناخ المدرسي السائد في مؤسساتهم، دراسة ميدانية بمدينة عين البيضاء، رسالة ماجستير (منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهدي -أم البواقي.
- ٣-الجبيلي، محمد بن عبد الله (٢٠٢١): تنظيم الانفعال وعلاقته بالشعور بالتماسك في المدرسة لدى طلبة المرحلة الثانوية، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المجلد (٥)، العدد (١٩).
- ٤-دميرال، احمد عجيل ياور (٢٠٢١): الدافعية للتعلم وعلاقتها بالمناخ المدرسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مركز البحوث النفسية، المجلد (٣٢)، العدد (١).
- ٥-حدة، يوسف (٢٠١٧): الشعور بالتماسك النفسي كمورد صحي للوقاية من الضغوط النفسية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية-جامعة الشهيد حمة لخض-الوادي العدد، ٢١ مارس ٢٠١٧ (ص ص ٥٣-٧١).
- ٦-حدة، يوسف ( ٢٠١٨ ) : مشاعر التماسك النفسي كمفهوم وجداني جديد: قياس المفهوم، جامعة باتنة، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية المجلد ٩ العدد ٢.

- ٧- الحيايلى، ببداء عبد السلام مهدي وكاكي، ابو بكر يوسف احمد (٢٠٢٢): الشعور بالتماسك النفسي وعلاقته بالحكمة لدى طالبات قسم رياض الاطفال، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (٣٥).
- ٨- الطويرقي، حسين بن سعيد (٢٠١٤): صراع الدور لدى معلمي المرحلة الثانوية وعلاقته بالمناخ التنظيمي من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير (منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- ٩- كواسه، عزت عبدالله سليمان ومحمود، محمد يوسف محمد (٢٠١٠). الشعور بالتماسك إزاء المواقف الضاغطة وعلاقته بجودة الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة دراسة عبر ثقافية (مصر - السعودية )، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٢١ (٨٢).
- ١٠ الكندري ، جاسم يوسف : (١٩٩٨) : المدرسة والاعتراب الاجتماعي، المجلة التربوية، المجلد (١٢) العدد (٩٦)، دولة الكويت.
- ١١- محمد ، حسام طه و صالح، سلمان عكاب (٢٠١٣): المناخ المدرسي لدى معلمي المدارس الابتدائية، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، العدد (٩).
- ١٢- معوض، مروة نشأت ( ٢٠١٨): الشعور بالتماسك النفسي والاحساس بالمسؤولية الاجتماعية كمنبئات بجودة الصداقة لدى طلاب الدراسات العليا، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.
- ١٣- منصورية، بلقاسمي (٢٠١٥): المناخ المدرسي وعلاقته بمستوى الأداء الوظيفي لأساتذة التعليم الابتدائي بمقاطعة عشعاشة لولاية مستغانم، رسالة ماجستير (منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم.
- ١٤- سليمان، علي داود (٢٠٢١): الذات المهنية وعلاقتها بالمناخ المدرسي لدى المرشدين التربويين في المدارس الثانوية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، المجلد (١٨)، العدد (٧٠).
- ١٥- العزي، احلام مهدي عبد الله (٢٠٢١): الابتكارية الانفعالية وعلاقتها بالشعور بالتماسك النفسي في المدرسة لدى طلبة المرحلة الثانوية، مجلة الجامعة العراقية، العدد ٥٧ ج ٢.
- ١٦- عودة، احمد سليمان (١٩٨٨) : الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية، دار الفكر للتوزيع والنشر، عمان.
- ١٧- صباح، عايش (٢٠١٣): واقع المناخ المدرسي السائد بالمؤسسات التربوية وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (١٢).
- ١٨- الضبع، فتحي عبد الرحمن؛ وعبادي، سيد أحمد (٢٠١٧): النموذج البنائي للعلاقات بين الانفعالات الاجتماعية الأكاديمية والشعور بالتماسك في المدرسة والانجاز الاكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية ، جامعة أسوان، مصر، (٣٢).

المصادر الاجنبية

- 19-Antonovsky, A. (2002). Unraveling the mystery of health how people manage stress and stay well. In: David F. M. (Ed). The health psychology reader, (pp. 127-139), London: SAGE publication.
- 20-Antonovsky, A.( 1979 ) Health, Stress, and Coping : New Perspectives on Mental and Physical Wellbeing . San Francisco : Jossey-Bass Publishers; P35
- 21-Adams, Michael Widmann, (2005). Leadership and school climate: Amixed-methods study of United States-accredited Colombian schools, EdD, University of Minnesota, USA.
- 22-Rakizach, E. & Hafezi, F. (2015). Sense of coherence as a predictor of Quality of life among Iranian students living in Ahvaz. Oman medical Journal, 30(6),447-454.